

¹وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَقْضُونَ أَقْصِيَةَ الْبُطْلِ، وَلِلْكَاتِبَةِ الَّذِينَ يُسْجَلُونَ جَوْرًا² لِيَصُدُّوا الصُّعْفَاءَ عَنِ الْحُكْمِ، وَيَسْلُبُوا حَقَّ بَائِسِي سَعْيِي، لِيَكُونَ الْأَرَامِلُ غَنِيمَتَهُمْ وَيَنْهَبُوا الْأَيْتَامَ.³ وَمَاذَا تَفْعَلُونَ فِي يَوْمِ الْعِقَابِ، حِينَ تَأْتِي التَّهْلُكَةُ مِنْ بَعِيدٍ. إِلَى مَنْ تَهْرُبُونَ لِلْمَعْوَةِ، وَأَيْنَ تَتْرَكُونَ مَجْدَكُمْ.⁴ إِمَّا يَجْنُونَ بَيْنَ الْأَسْرَى، وَإِمَّا يَسْقُطُونَ تَحْتَ الْقَتْلِ. مَعَ كُلِّ هَذَا لَمْ يَزِدَّ غَضَبُهُ، بَلْ يَدُهُ مَمْدُودَةٌ بَعْدَ⁵ وَيْلٍ لِأَشُورَ قَضِيبِ غَضَبِي. وَالْعَصَا فِي يَدِهِمْ هِيَ سَخَطِي.⁶ عَلَى أُمَّةٍ مُتَأَفِّقَةٍ أَرْسَلُهُ، وَعَلَى شَعْبٍ سَخَطِي أَوْصِيهِ، لِيُعْتِمِدَ غَنِيمَةً وَيَنْهَبَ تَهْبًا وَيَجْعَلَهُمْ مَدُوسِينَ كَطِلِينَ الْأَرْقَةِ.⁷ أَمَّا هُوَ فَلَا يَفْتَكِرُ هَكَذَا، وَلَا يَحْسِبُ قَلْبُهُ هَكَذَا. بَلْ فِي قَلْبِهِ أَنْ يُبِيدَ وَيَقْرَضَ أَمَّا لَيْسَتْ بِقَلِيلَةٍ.⁸ قَائِلُهُ يَقُولُ، أَلَيْسَتْ رُؤَسَائِي جَمِيعًا مُلُوكًا.⁹ أَلَيْسَتْ كُلُّهُمْ مِثْلُ كَرْكَمِيشَ. أَلَيْسَتْ خَمَاهُ مِثْلُ أَرْقَادَ. أَلَيْسَتْ السَّامِرَةُ مِثْلُ دِمَشْقَ.¹⁰ كَمَا أَصَابَتْ يَدِي مَمَالِكَ الْأَوْتَانِ، وَأَصْنَامُهَا الْمَنْحُوتَةُ هِيَ أَكْثَرُ مِنَ الْيَدِي لِأَوْرُشَلِيمَ وَلِلْسَّامِرَةِ،¹¹ أَفَلَيْسَ كَمَا صَنَعْتُ بِالْسَّامِرَةِ وَبِأَوْتَانِهَا أَصْنَعُ بِأَوْرُشَلِيمَ وَأَصْنَامِهَا.¹² فَيَكُونُ مَتَى اكْمَلَ السَّيِّدُ كُلَّ عَمَلِهِ يَجْتَلِ صِهْيُونَ وَبِأَوْرُشَلِيمَ، أَنِّي أَعَاقِبُ تَمَرَّ عَظْمَةِ قَلْبِ مَلِكِ أَشُورَ وَفَحَرَّ رَفْعَةٍ غَيْبِيهِ.¹³ لَأَنَّهُ قَالَ، يَفْذَرَةُ يَدِي صَنَعْتُ، وَبِحُكْمَتِي. لَأَنِّي فَهِيمٌ. وَتَقَلْتُ نُحُومَ شُعُوبٍ وَتَهَبْتُ دَحَائِرَهُمْ، وَحَطَطْتُ الْمُلُوكَ كِبَطْلٍ.¹⁴ فَأَصَابَتْ يَدِي تَرْوَةَ الشُّعُوبِ كَغُشٍّ، وَكَمَا يُجْمَعُ بَيْضٌ مَهْجُورٌ جَمَعْتُ أَنَا كُلَّ الْأَرْضِ، وَلَمْ يَكُنْ مُرْفَرَفٌ جَنَاحٌ وَلَا قَاتِحٌ قِمٌّ وَلَا مُصْصَفِصٌ.¹⁵ هَلْ تَفْتَحِرُ الْقَاسِ عَلَى الْقَاطِعِ بِهَا، أَوْ يَتَكَبَّرُ الْمُنْشَارُ عَلَى مُرْدِّدِهِ. كَأَنَّ الْقَضِيبَ يُحَرِّكُ رَافِعَهُ. كَأَنَّ الْعَصَا تَرْفَعُ مَنْ لَيْسَ هُوَ عُودًا.¹⁶ لِيَذَلَّ يُرْسِلَ سَيِّدُ الْجُنُودِ عَلَى سِمَائِهِ هَزَالًا، وَيُوقِذُ تَحْتَ مَجْدِهِ وَفِيدًا كَوْفِيدِ النَّارِ.¹⁷ وَيَصِيرُ نُورُ إِسْرَائِيلَ تَارًا وَفُدُوسُهُ لَهِيًا، فَيُحْرِقُ وَيَأْكُلُ حَسَكُهُ وَسُوكُهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ¹⁸ وَيُبْقِي مَجْدَ وَغَرِهِ وَبُسْتَانِيهِ النَّفْسِ وَالْجَسَدَ جَمِيعًا. فَيَكُونُ كَذَوَاتِنِ الْمَرِيضِ.¹⁹ وَبَقِيَّةُ أَشْجَارٍ وَغَرِهِ تَكُونُ قَلِيلَةً حَتَّى يَكْتَبُهَا صَبِيٌّ.²⁰ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ وَالتَّاجِينَ مِنْ بَيْتِ يَعْقُوبَ لَا يَعُودُونَ يَتَوَكَّلُونَ أَيْضًا عَلَى صَارِيهِمْ، بَلْ يَتَوَكَّلُونَ عَلَى الرَّبِّ فُدُوسِ إِسْرَائِيلَ بِالْحَقِّ.²¹ تَرْجِعُ بَقِيَّةُ يَعْقُوبَ إِلَى اللَّهِ الْقَدِيرِ.²² لَأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ شَعْبُكَ يَا إِسْرَائِيلَ كَرْمِلِ الْبَحْرِ تَرْجِعُ بَقِيَّةُ مِنْهُ. قَدْ قُضِيَ بِقَنَاءٍ قَائِضٍ

¹وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَقْضُونَ أَقْصِيَةَ الْبُطْلِ، وَلِلْكَاتِبَةِ الَّذِينَ يُسْجَلُونَ جَوْرًا² لِيَصُدُّوا الصُّعْفَاءَ عَنِ الْحُكْمِ، وَيَسْلُبُوا حَقَّ بَائِسِي سَعْيِي، لِيَكُونَ الْأَرَامِلُ غَنِيمَتَهُمْ وَيَنْهَبُوا الْأَيْتَامَ.³ وَمَاذَا تَفْعَلُونَ فِي يَوْمِ الْعِقَابِ، حِينَ تَأْتِي التَّهْلُكَةُ مِنْ بَعِيدٍ. إِلَى مَنْ تَهْرُبُونَ لِلْمَعْوَةِ، وَأَيْنَ تَتْرَكُونَ مَجْدَكُمْ.⁴ إِمَّا يَجْنُونَ بَيْنَ الْأَسْرَى، وَإِمَّا يَسْقُطُونَ تَحْتَ الْقَتْلِ. مَعَ كُلِّ هَذَا لَمْ يَزِدَّ غَضَبُهُ، بَلْ يَدُهُ مَمْدُودَةٌ بَعْدَ⁵ وَيْلٍ لِأَشُورَ قَضِيبِ غَضَبِي. وَالْعَصَا فِي يَدِهِمْ هِيَ سَخَطِي.⁶ عَلَى أُمَّةٍ مُتَأَفِّقَةٍ أَرْسَلُهُ، وَعَلَى شَعْبٍ سَخَطِي أَوْصِيهِ، لِيُعْتِمِدَ غَنِيمَةً وَيَنْهَبَ تَهْبًا وَيَجْعَلَهُمْ مَدُوسِينَ كَطِلِينَ الْأَرْقَةِ.⁷ أَمَّا هُوَ فَلَا يَفْتَكِرُ هَكَذَا، وَلَا يَحْسِبُ قَلْبُهُ هَكَذَا. بَلْ فِي قَلْبِهِ أَنْ يُبِيدَ وَيَقْرَضَ أَمَّا لَيْسَتْ بِقَلِيلَةٍ.⁸ قَائِلُهُ يَقُولُ، أَلَيْسَتْ رُؤَسَائِي جَمِيعًا مُلُوكًا.⁹ أَلَيْسَتْ كُلُّهُمْ مِثْلُ كَرْكَمِيشَ. أَلَيْسَتْ خَمَاهُ مِثْلُ أَرْقَادَ. أَلَيْسَتْ السَّامِرَةُ مِثْلُ دِمَشْقَ.¹⁰ كَمَا أَصَابَتْ يَدِي مَمَالِكَ الْأَوْتَانِ، وَأَصْنَامُهَا الْمَنْحُوتَةُ هِيَ أَكْثَرُ مِنَ الْيَدِي لِأَوْرُشَلِيمَ وَلِلْسَّامِرَةِ،¹¹ أَفَلَيْسَ كَمَا صَنَعْتُ بِالْسَّامِرَةِ وَبِأَوْتَانِهَا أَصْنَعُ بِأَوْرُشَلِيمَ وَأَصْنَامِهَا.¹² فَيَكُونُ مَتَى اكْمَلَ السَّيِّدُ كُلَّ عَمَلِهِ يَجْتَلِ صِهْيُونَ وَبِأَوْرُشَلِيمَ، أَنِّي أَعَاقِبُ تَمَرَّ عَظْمَةِ قَلْبِ مَلِكِ أَشُورَ وَفَحَرَّ رَفْعَةٍ غَيْبِيهِ.¹³ لَأَنَّهُ قَالَ، يَفْذَرَةُ يَدِي صَنَعْتُ، وَبِحُكْمَتِي. لَأَنِّي فَهِيمٌ. وَتَقَلْتُ نُحُومَ شُعُوبٍ وَتَهَبْتُ دَحَائِرَهُمْ، وَحَطَطْتُ الْمُلُوكَ كِبَطْلٍ.¹⁴ فَأَصَابَتْ يَدِي تَرْوَةَ الشُّعُوبِ كَغُشٍّ، وَكَمَا يُجْمَعُ بَيْضٌ مَهْجُورٌ جَمَعْتُ أَنَا كُلَّ الْأَرْضِ، وَلَمْ يَكُنْ مُرْفَرَفٌ جَنَاحٌ وَلَا قَاتِحٌ قِمٌّ وَلَا مُصْصَفِصٌ.¹⁵ هَلْ تَفْتَحِرُ الْقَاسِ عَلَى الْقَاطِعِ بِهَا، أَوْ يَتَكَبَّرُ الْمُنْشَارُ عَلَى مُرْدِّدِهِ. كَأَنَّ الْقَضِيبَ يُحَرِّكُ رَافِعَهُ. كَأَنَّ الْعَصَا تَرْفَعُ مَنْ لَيْسَ هُوَ عُودًا.¹⁶ لِيَذَلَّ يُرْسِلَ سَيِّدُ الْجُنُودِ عَلَى سِمَائِهِ هَزَالًا، وَيُوقِذُ تَحْتَ مَجْدِهِ وَفِيدًا كَوْفِيدِ النَّارِ.¹⁷ وَيَصِيرُ نُورُ إِسْرَائِيلَ تَارًا وَفُدُوسُهُ لَهِيًا، فَيُحْرِقُ وَيَأْكُلُ حَسَكُهُ وَسُوكُهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ¹⁸ وَيُبْقِي مَجْدَ وَغَرِهِ وَبُسْتَانِيهِ النَّفْسِ وَالْجَسَدَ جَمِيعًا. فَيَكُونُ كَذَوَاتِنِ الْمَرِيضِ.¹⁹ وَبَقِيَّةُ أَشْجَارٍ وَغَرِهِ تَكُونُ قَلِيلَةً حَتَّى يَكْتَبُهَا صَبِيٌّ.²⁰ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ وَالتَّاجِينَ مِنْ بَيْتِ يَعْقُوبَ لَا يَعُودُونَ يَتَوَكَّلُونَ أَيْضًا عَلَى صَارِيهِمْ، بَلْ يَتَوَكَّلُونَ عَلَى الرَّبِّ فُدُوسِ إِسْرَائِيلَ بِالْحَقِّ.²¹ تَرْجِعُ بَقِيَّةُ يَعْقُوبَ إِلَى اللَّهِ الْقَدِيرِ.²² لَأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ شَعْبُكَ يَا إِسْرَائِيلَ كَرْمِلِ الْبَحْرِ تَرْجِعُ بَقِيَّةُ مِنْهُ. قَدْ قُضِيَ بِقَنَاءٍ قَائِضٍ

بِالْعَدْلِ.²³ لَأَنَّ السَّيِّدَ رَبَّ الْجُنُودِ يَصْنَعُ قِتَاءً وَقِصَاءً فِي كُلِّ الْأَرْضِ.²⁴ وَلَكِنْ هَكَذَا يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ، لَا تَخَفُ مِنْ أَشُورَ يَا سَعْيِي السَّاكِنُ فِي صِهْيَوْنَ. يَصْرُبُكَ بِالْقَضِيبِ، وَيَرْفَعُ عَصَاهُ عَلَيْكَ عَلَى أَسْلُوبٍ مِصْرَ.²⁵ لَأَنَّهُ بَعْدَ قَلِيلٍ جِدًّا يَتِمُّ السَّخَطُ وَعَصِي فِي إِبَادَتِهِمْ.²⁶ وَيُقِيمُ عَلَيْهِ رَبُّ الْجُنُودِ سَوْطًا، كَصَرْبَةِ مِذْيَانَ عِنْدَ صَخْرَةِ عُرَابٍ، وَعَصَاهُ عَلَى الْبَحْرِ وَيَرْفَعُهَا عَلَى أَسْلُوبٍ مِصْرَ.²⁷ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ حِمْلَهُ يَزُولُ عَنْ كَتِفِكَ، وَيَبِيرُهُ عَنْ عُنُقِكَ، وَيَتَلَفُ النَّيْرُ يَسَبِّبُ السَّمَاءَ.²⁸ قَدْ جَاءَ إِلَى عَيَّاتٍ. عَبَّرَ بِمَجْزُورٍ. وَصَعَ فِي مَحْمَاشٍ أُمِّيَعَتَهُ.²⁹ عَبَّرُوا الْمَعْبَرِ. بَاتُوا فِي جَبْعٍ. اِزْتَعَدَتِ الرَّامَةُ. هَرَبَتْ جِبْعَةُ شَاوُلَ.³⁰ إِضْهَلِي بِصَوْنِكَ يَا بِنْتُ جَلِيمَ. اسْمَعِي يَا لَيْسَةُ. مَسْكِينَتُهُ هِيَ عَنَّا ثَوْتُ.³¹ هَرَبَتْ مَدْمِينَةُ. اخْتَمَى سُكَّانُ جِيسِمَ.³² الْيَوْمَ يَقِفُ فِي ثُوبٍ. يَهْرُ يَدُهُ عَلَى جَبَلٍ بِنْتُ صِهْيَوْنَ أَكْمَةً أَوْرُسَلِيمَ.³³ هُوَذَا السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ يَقْضِبُ الْأَعْصَانَ بِرُغْبٍ، وَالْمُرْتَفِعُو الْقَامَةِ يُقْطَعُونَ، وَالْمُتَسَامِحُونَ يَنْخَفِضُونَ.³⁴ وَيُقْطَعُ غَابُ الْوَعْرِ بِالْحَدِيدِ، وَيَسْقُطُ لُبْنَانُ بِقَدِيرٍ.

بِالْعَدْلِ.²³ لَأَنَّ السَّيِّدَ رَبَّ الْجُنُودِ يَصْنَعُ قِتَاءً وَقِصَاءً فِي كُلِّ الْأَرْضِ.²⁴ وَلَكِنْ هَكَذَا يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ، لَا تَخَفُ مِنْ أَشُورَ يَا سَعْيِي السَّاكِنُ فِي صِهْيَوْنَ. يَصْرُبُكَ بِالْقَضِيبِ، وَيَرْفَعُ عَصَاهُ عَلَيْكَ عَلَى أَسْلُوبٍ مِصْرَ.²⁵ لَأَنَّهُ بَعْدَ قَلِيلٍ جِدًّا يَتِمُّ السَّخَطُ وَعَصِي فِي إِبَادَتِهِمْ.²⁶ وَيُقِيمُ عَلَيْهِ رَبُّ الْجُنُودِ سَوْطًا، كَصَرْبَةِ مِذْيَانَ عِنْدَ صَخْرَةِ عُرَابٍ، وَعَصَاهُ عَلَى الْبَحْرِ وَيَرْفَعُهَا عَلَى أَسْلُوبٍ مِصْرَ.²⁷ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ حِمْلَهُ يَزُولُ عَنْ كَتِفِكَ، وَيَبِيرُهُ عَنْ عُنُقِكَ، وَيَتَلَفُ النَّيْرُ يَسَبِّبُ السَّمَاءَ.²⁸ قَدْ جَاءَ إِلَى عَيَّاتٍ. عَبَّرَ بِمَجْزُورٍ. وَصَعَ فِي مَحْمَاشٍ أُمِّيَعَتَهُ.²⁹ عَبَّرُوا الْمَعْبَرِ. بَاتُوا فِي جَبْعٍ. اِزْتَعَدَتِ الرَّامَةُ. هَرَبَتْ جِبْعَةُ شَاوُلَ.³⁰ إِضْهَلِي بِصَوْنِكَ يَا بِنْتُ جَلِيمَ. اسْمَعِي يَا لَيْسَةُ. مَسْكِينَتُهُ هِيَ عَنَّا ثَوْتُ.³¹ هَرَبَتْ مَدْمِينَةُ. اخْتَمَى سُكَّانُ جِيسِمَ.³² الْيَوْمَ يَقِفُ فِي ثُوبٍ. يَهْرُ يَدُهُ عَلَى جَبَلٍ بِنْتُ صِهْيَوْنَ أَكْمَةً أَوْرُسَلِيمَ.³³ هُوَذَا السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ يَقْضِبُ الْأَعْصَانَ بِرُغْبٍ، وَالْمُرْتَفِعُو الْقَامَةِ يُقْطَعُونَ، وَالْمُتَسَامِحُونَ يَنْخَفِضُونَ.³⁴ وَيُقْطَعُ غَابُ الْوَعْرِ بِالْحَدِيدِ، وَيَسْقُطُ لُبْنَانُ بِقَدِيرٍ.